[172] - 46 - ومن كلام له عليه السلام قاله لعثمان لما صرفه مروان عما قاله على المنبر، من التوبة وإحقاق الحقوق. قالوا لما نزل عثمان عن المنبر (1) ودخل منزله قال له مروان: وا لاقامة على خطيئة تستغفر منها أجمل من توبة تخوف منها ! ! ! - في كلام له طويل - فانقاد له عثمان وقال: أبلغ الناس فإني أستحيي منهم. فخرج مروان وأعلم من بالباب من الناس بأن عثمان غير معطيكم ما تريدون. فدخل الناس على أمير المؤمنين عليه السلام وأخبروه بمقالة مروان، فخرج عليه السلام مغضبا حتى دخل على عثمان فقال له: يا عثمان أما رضيت من مروان، ولا رضي منك إلا بتحرفك عن دينك وبخدعك عن عقلك، مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به ! ! ! وا ما مروان بذي رأي في دينه ولا [في] نفسه، وأيم ا إني لاراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا عائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك، أذهبت وا شرفك وغلبت على أمرك ! ! ! كتاب الجمل، ص 103، ط النجف، وقريب منه جدا في ترجمة عثمان من أنساب الاشراف: ج 5 ص 65.

_____

(1) وتفصيل القصة في أنساب الاشراف: ج 5 / 62 وتواليها، وفي تاريخ الطبري وغيرهما.